المرونة

إدراكي أنّ ثمّة وفرة من الإمكانيّات والبدائل المتعلّقة بسبل عملي، وقدرتي على خلق المزيد من البدائل؛

تقترن المرونة بقدرتنا على الخروج إلى خارج ذواتنا وتأمّل الوضع من وجهة نظر مغايرة. هذا ما أطلق عليه "بياجيه": "التغلّب على مركزيّة الأنا". الكثير من السيكولوجيّين يؤمنون أنّ الحديث يدور عن الحالة الأرقى للسلوك الحكيم.

الأفراد المرنون هم أفراد متعاطفون؛ يصغون بآذانهم وبعيونهم وبأفئدتهم وبعقولهم. يسمعون ما وراء الكلمات، ويرون وراء الكلمات آفاقَ النوايا الإيجابيّة التي تقف من وراء السلوكيّات المختلفة، وهم يملكون القدرة على تأمّل الأمور من وجهات نظر عديدة.

المرونة تتعلّق على نحوٍ وثيق بحلّ المشاكل بطريقة خلّاقة. يتحلّى الأفراد المرنون بالقدرة على المكوث في حالات من عدم اليقين، لأنّ لديهم قدرة هائلة على التعامل مع الحياة باعتبارها سلسلة من المشاكل التي تستوجب الحلّ. هؤلاء يجدون متعة في حلّ المشاكل لأنّها تمثّل بالنسبة لهم نوعًا من أنواع التحدّيات.

المرونة تقترن بالمخاطرة. يصف ديڤيد فيركينز الأفراد المبدعين كم يعيشون على الهامش، فهم ليسوا راضين عن الحياة في الوسط، ويجنحون نحو الأطراف على الدوام. يخلقون معارف جديدة، ويقومون بتجريب طرائق جديدة، ويشرئبّون بأنفسهم على الدوام بغية الوصول إلى قدرات جديدة.

في الصفّ، يستطيع المدرّس المرن التعاطي بأساليب تدريس متنوّعة: كالبصريّة والحركيّة والسّمْعيّة. يستطيع التنسيق بين تنويعة الأنشطة التي تحصل بالتزامن، ويصغي لذوي احتياجات متباينة.

المدرّس المرن يرى في كلّ تجربة يخوضها فرصةً للتعلُّم.

<u>مركبات ضرورية لمورد المرونة</u>

- **النزعة الإبداعيّة**
- **أخذ المخاطر المدروسة**
- **المكوث في حالة من عدم الوضوح، والعمل من قلبها**
- **التأمّل من خلال تنويعة من وجهات النظر.**